المذكور في قوله وامرت لاني لاجل ان اوبان اكون
اول المسلمين اي من هذه الامة وبهذا زال التكرار
وقال الزمخشري فاء فان قلت كيف عطف امرت
على امرت وهما واحد قلت ليا بواحد لاختلاف
جهتيهما وذكران الامر بالاخلاص وتكليفه شيء
والامر به ليحوز قصب السبق في الدين شيء اخر
واذا اختلفن وجهتا الشيء وصفاته تنزل بذلك منزلة
شيئين والمراد غي المشركون النبي صلى الله عليه
وسلم الى دين ابايه امره الله بقوله سبحانه
قل اني اخاف ان عصيت ربي اي بالحسن اي المرضي
في بكل جميل وعبدت غيره عذاب يوم عظيم
والمقصود من هذا الامر المبالغة في زجر الغير
عن المعاصي وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن
بفتح الياء والباقون بسكونها قل الله اي المختص
بصفات الكمال وحده اعبد مخلصا له وحدة ديني
من الشرك قال الرازي فان قيل ما معنى التكرير في
قوله تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له
الدين وقوله تعالى قل الله اعبد مخلصا له ديني
قلنا ليس هذا بتكرير لان الاول اخبار بانه مامور
من جهة الله تعالى بان ياتي بالعبادة والثاني
اخبار بانه امر ان لا يعبد احدا غير الله تعالى

وذلك

وذلك ان قوله تعالى قل الله اعبد بيد الحصر اي
الله اعبد ولا اعبد احدا سواه ويدل عليه انه
لما قال قل الله اعبد قال بعده فاعبدوا اي انتم
ايها الداعون في وقت الضراء المعرضون في وقت
الرخاء ما شئتم من دونه اي غيره وفي هذا تهديد
وزجر لهم وايذان بانهم لا يعبدون الله تعالى ثم
بين تعالى كمال الزجر بقوله سبحانه قل ان الخاسرين
اي الكاملين في الخسران الذين خسروا انفسهم
اي اوقعوها في هلاك لا يقبل هلاك اعظم
منه وخسروا اهليهم يوم القيامة ايضا لانهم
ان كانوا من اهل النار فقد خسروهم كما خسروا
انفسهم وان كانوا من اهل الجنة فقد ذهبوا
ذهابا لا رجوع بعده البتة وقوله تعالى الا ذلك
اي الامر العظيم البعيد الرتبة في الخسارة هو
الخسران المبين اي البين يدل على غاية المبالغة
من وجوه احدها انه وصفهم بالخسران
ثم اعاد ذلك بقوله تعالى الا ذلك هو الخسران
المبين وهذا التكرار لاجل التاكيد وثانيها
ذكر حرف الا وهو للتنبيه وذكر التنبيه يدل
على التعظيم كانه قال بلغ في العظم الى حيث
لا تصل عقولكم اليه فتفهموا له وثالثها قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)